@ 313 @ (^ عليهم ضدا (82) ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا (83) فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا (84) * * * * يجحدون عبادتهم ، والقول الآخر : أن المشركين ينكرون عبادة الأصنام والملائكة . .

فإن قيل : ما عرف في المشركين أحد كان يعبد الملائكة ؟ قلنا : ليس كذلك ، فإنه كان بطن من العرب يسمون : بني المليح ، كانوا يعبدون الملائكة . .

وقوله : (^ ويكونون عليهم ضدا) أي : بلاء . وقيل : أعداء . .

قوله تعالى : (^ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين) فإن قيل : أتقولون : إن الشياطين مرسلون ، وا قال : (^ وسلام على المرسلين) فإذا كانوا مرسلين وجب أن يدخلوا في جملتهم ؟ والجواب عنه : أنه ليس معنى الإرسال هاهنا هو الإرسال الذي يؤجد في الأنبياء ، ولكن معنى الإرسال هاهنا أحد الشيئين : إما التخلية بينهم وبين الكفار ، وإما التسليط على الكفار . .

وقوله : (^ تؤزهم أزا) قال ابن عباس : تزعجهم إزعاجا ، كأنه يحركهم ويحثهم ويقول : اقدموا على الكفر . والهز والأز : هو التحريك ، وفي الخبر : ' أن النبي كان يصلي ، وبجوفه أزيز كأزيز المرجل ' أي : حركة . .

قوله تعالى : (^ فلا تعجل عليهم) يعني : لا تعجل بطلب عقوبتهم . .

وقوله : (^ إنما نعد لهم عدا) قال الكلبي : هو عد الأيام . وقال غيره : عد الساعات . .

وعن الحسن : عد الأنفاس . وقيل لبعض الصالحين : إنما أيامك أنفاس معدودة ، فقال : من صحة العدد أخاف . .

وروى الأصمعي عن أبيه أنه قال : رأيت رجلا على باب البصرة أيام الطاعون يعد